

الرَّحمة الهداة !!



إشارات ه شذرات

شهاب الدين المحمدي*

shahab15@gmail.com

فأنتم اللطائف " هذا هو العفو عند المقدرة وهذا هو التسامح بأعظم وأجل صورته. ليس الحب كثيراً على نبي هذا شأنه ، ولا على آله وأصحابه الذين ساعدوه وعزروه ونصروه وأزروه وحملوا معه مشعل الدعوة ، وضحووا بأرواحهم وأموالهم فداء لها حتى تركنا وتركونا على المحجة البيضاء (على الحنيفية السمحة) ، ليلها كنهارها ونهارها كليلها وضوحاً وجلاءً وشعاعاً وضوءاً لا يزيغ عنها إلا هالك . لقد أحبه الله وأحبه الكون كله وظهرت السعادة على الدنيا بقدمه وحصص الحق وكُرِّل الباطل . هذا هو الرَّحمة الهداة والنعمة المسداة الذي نادى في الناس : " الراحمون

— إن الاحتفال والاحتفاء برسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرتبط بزمان من الأزمنة ولا بمكان من الأمكنة ولا بمناسبة من المناسبات ، لأن حب رسول الله يشغل منا القلوب على الدوام ، وهل الحب كثير على نبي جاءه جبريل ومعه ملك الجبال ، فعرض عليه أن يطبق على قومه الأخشين (الجبلين) بعد أن أدوه وسبوه وأهانوه وسفوهه فأبى وقال : " عسى الله أن يخرج من أصلبهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ، اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . " هل الحب كثير على نبي يفتح مكة ويجمع أهلها الذين أساءوا إليه ودبروا له المكائد ، بل حاولوا قتله ، ثم يقول لهم : " اذهبوا

إعماراً لا دمار فما لكم كيف تحكمون! ألم تعلموا أن محمداً بُعث رحمة للعالمين وصلاًحاً للعالمين والدين؟ وعلى الله قصد السبيل. لافتة: الرَّوْحُ أَحْمَدُ والجوارحُ أَحْمَدُ والحبُّ بابُ مغازاة لا يوصد ما كان أحرى أن ييوسج بلهفة فالتبوق من بوح الصباية ينفد صلى عليك الله ما ضحك الضحى للسياجعات وما تغنى الفرقدُ صلى عليك الله يا من ذكرتهُ ذكرُ وطبِّ للقلوب ومورثُ المشيئة هجرة أو مولد

القرآن والوزن الذري



ياسر فخري •

هذا الكوارك فعلاً لا يدور ضمن فلك ولكنه يتحرك بحركة اهتزازية مستمرة وكأنه ينقر نقرًا مثل الكرة الصغيرة داخل الجرس لذلك هذا هو التقدير أي أن الله لا يظلم أصغر

تحدث القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عن الذرة وأصغر من الوزن الذري حيث قال الله تعالى في الآية (40) من سورة النساء (إن الله لا يظلم شيئاً) وإذا العدل يوم القيامة سيكون بالوزن الذري ، لكن القرآن الكريم لم يكتف بذلك إذ قال تعالى في الآية (124) من سورة النساء (ولا يظلمون شيئاً) المنطق إن الله تعالى يصغر ولا يكبر ليوضح مدى الإعجاز ، فبعد عام 2000م ثبت في اليابان أن كل فوتون ضوئي هو عبارة عن كرة فارغة بداخلها جسم أصغر منها بمائة ألف مرة يسمى الكوارك ..

من الذرة بمائة ألف مرة ، ولم يكتف القرآن الكريم بذلك حيث قال الله تعالى في الآية 210 من سورة الإسراء (ولا يظلمون شيئاً) ما هو الغتيل ثبت بالنظرية الفيزيائية الحالية أن الكوارك هو عبارة عن كرة فارغة وفيها حوالي ألف خيط من خيوط الطاقة وبينها فراغات فإذا كان الغتيل هو أحد هذه الخيوط معنى ذلك أن الله لا يظلم أصغر من الذرة بمائة مليون مرة ، وهذا الكلام لا يمكن لبشر أن يتحدث عنه قبل ألف وأربعمائة عام . نظرية الدكتور/ على منصور كيالي - أستاذ البحوث الإسلامية والدراسات القرآنية،

الدين والحياة

الثورة

www.alhawanews.net

الجمعة 23 ربيع أول 1435هـ - 24 يناير 2014م العدد 17963

Friday : 24 Rabia Awal 1435 - 23 January 2014 - Issue No. 17963

10

برنامج لتأهيل 4700 خطيب ومرشد خلال 2014م

مدير عام مركز التدريب لـ (الدين والحياة):

نهدف إلى تنفيذ السياسات المتعلقة بتعزيز دور الخطباء في دعم مخرجات الحوار

كتب / وليد المشيرعي

استكمل مركز التدريب بوزارة الأوقاف والإرشاد إعداد البرنامج التنفيذي للمهام والأنشطة المقترحة ضمن خطة العام الجاري 2014م. وفي حديث لـ (الدين والحياة) أشار مدير عام المركز عبدالوهاب العلفي إلى أن البرنامج يستهدف تنفيذ السياسات العامة لـوزارة الأوقاف والإرشاد وفي مقدمتها تعزيز دور الخطباء والمرشدين في ترسيخ نهج الوسطية والاعتدال وحث أبناء المجتمع لدعم مخرجات الحوار



علماء ودعاة لـ (الثورة):

انتهى الحوار وحان جني ثماره

استطلاع / أسماء حيدر البراز

يوم فقط يفصلنا عن الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني، بعدها تبدأ النقطة التاريخية والحضارية للدولة المدنية القائمة على سيادة القانون وسيادة العدالة الاجتماعية والمساواة.. هي مرحلة الحصاد لطيلة 9 أشهر مضت ، جمعت كل الأطراف على طاولة واحدة بعيداً عن التمرس للوصول إلى منظومة سلمية عادلة .. علماء ودعاة يشددون على أهمية دعم وثيقة المخرجات وتكثيف الجهود لإنجاحها ومعاينة القوى المعركة لسير مهامها لكونها المخرج السلمي لليمن ومستقبله الآمن والمزدهر .. إلى التفاصيل:



عبدالوهاب العلفي •

وأضاف أن البرنامج يتضمن تنفيذ دورات تأهيلية وفصلية لعدد ثلاثمائة من الموظفين الإداريين المنتسبين لوزارة الأوقاف والإرشاد بقطاعاتها المختلفة في مجالات اللغة والإدارة والحاسب والتخطيط والإحصاء والحاسب الآلي وذلك للحصول على شهادة الدبلوم في المراكز والمعاهد الحكومية والخاصة إضافة إلى الاستعانة بمدربين متخصصين لتنفيذ دورات تأهيلية داخلية في مركز التدريب. وبالنسبة للتدريب الخارجي أشار العلفي إلى أن البرنامج يتضمن ابتعاث عدد ثمانية وثلاثين موظفاً وموظفة للتدريب بالخارج في مجالات المهارات الإدارية والتخطيط الإداري والتحليل المالي وإعداد الموازنات وإعادة الهيكلة ورفع الكفاءة الإدارية.

البداية كانت مع العلامة عبدالله الذي صعدت الذي أشاد بما حققه مؤتمر الحوار عبر فرقه التسعة في توطيد جذور السلم والعدالة والتنمية المستدامة وتعزيز الوحدة الوطنية كموثق تاريخي سلمي لليمن تشهده وتباركه الأمم عربية وعالمياً، داعياً الجميع إلى الاصطفاء في تنفيذ هذه المخرجات وإخراجها إلى حيز الوجود والتطبيق، مستشهداً بقوله تعالى: (لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه فلا يُنزعك في الأمر وأنع إلى ربك أنك لعل هدى مُستقيم . وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون. الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون) وقوله: (وأتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وأعلموا أن الله شديد العقاب) وقول النبي صلى الله عليه وسلم : يتقارب الزمان، ويقبل العمل ويلقى الشح وتكثر الفتن . وأضاف صعدت: وهي بالمقابل رسالة أوجهها للوسائل الإعلامية في هذا الظرف التاريخي الحرج لانتهاء مجريات الحوار أن تكون بريد العلماء والدعاة إلى المسئولين عامة والمجتمع خاصة بما يتلاءم مع النهج الإسلامي ويتوافق مع مصالح الوطن العليا بأسلوب مهني محايد ملتزم بوثيقة شرف الهمة وأمانة وصدق حتى لا تظلم تلك المسئولين حسابات شخصية حزبية ضيقة ، بل لابد أن تستعمل وسائل الإعلام وتكتشف جهودها في زرع الوطنية من باب التأهب والتظمن للمخرجات الحوارية وعامل رئيس لتنفيذها ورعاية سير مجراها لما يعزز ثقة الشعب بانتصار ونجاح الحوار.

وبإبوة السلم ومن جهته يقول الشيخ مصطفى الريمي: إقرار الوثيقة النهائية للحوار واجب ديني ومطلب وطني، ومصصلحة اليمن أرضاً وإنساناً هي مقدمة على كل مصلحة فهي وثيقة مرحلية هامة وبوابة للسلم الاجتماعي ودفن الأحقاد وتراكمات الماضي وركن من أركان استتباب الأمن والاستقرار في البلاد، ولأننا نطمح في طي صفحة الماضي بروية مستقبلية نحو بناء الدولة المدنية الحديثة ولما فيه مصلحة اليمن وأمنه ووحده حتى لا تظلم تلك المسئولين الشائكة والأحقاد العالقة في أذهان من يستغلون أجواء هذا الحوار للمزيد من التعقيد ووضع العراقيل في سبيل إفضال متطلبات إنجاز هذا الحوار.

وأضاف: إن هذا الحوار يعد مثلاً ونموذجاً يحتذى به وهو فعلاً ما استوتجبه داعي منطق العقل والحكمة وكان ذلك

الحدث التاريخي الذي صنعه اليمنيون مبعث فخر بين الأمم رغم أن هناك عوامل هامة، وهي في حقيقة الأمر تدفع نحو إنجاح هذا الحوار وهو القرار الإقليمي والدولي بشأن دعم اليمن في بقائه أمناً مستقراً وموحداً وخروجاً من أزمتة وذلك لما يمثلته اليمن من موقع استراتيجي هام ومؤثر بشكل مباشر على أمن واستقرار المنطقة وساب المندب والمياه الإقليمية المتزامنة على طول الحدود اليمنية. وقال: إن أي فوضى أو انفلات أمني وسياسي أو انقسام داخل اليمن قد يشكل ذلك تهديداً حقيقياً لمصالح وأمن دول المنطقة والعالم.

تطلعات شعبية

ويرى الشيخ محمد طاهر أن مخرجات الحوار ستحقق آمال الشعب والشباب في التغيير والوصول إلى دولة النظام والقانون والدولة المدنية الحديثة. وقال طاهر: إن المتطلع لهذه المخرجات وما احتوته موادها الدستورية والقانونية يرى أنها جاءت موافقة لتطلعات الشعب وتضحيات شبابيه ولما فيه مصالحهم ومصصلحة مجتمعهم، وإلى الآن لا توجد أي صعوبات أو عراقيل تعيق سير أعمال وثيقة المخرجات وللك حرص القوى والمكونات السياسية على إضاح مخرجات تليق بالتغيرات الراهنة وتواكب المتطلبات والاحتياجات العصرية وتخدم اللحمة الإنسانية والدينية وتنبيذ الصراعات الطائفية والحزبية والمناطقية وتحقق مبدأ التعايش السلمي بين أفراد وأبناء المجتمع الواحد.

واقف ملموس

العلامة جبري إبراهيم حسن يرى أنه حان وقت التكاثر الوطني الجاد لمرحلة العمل والشروع نحو بناء الدولة الحديثة ونبيذ كل خلافات وصراعات الماضي والنظر للمستقبل وتحكيم شرع الله ونهجه امتثالاً لقوله تعالى: { وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكِّمُوا إِلَى اللَّهِ } هذه هي رسالتنا ومبدأنا. وقال جبري: فكم دعونا إلى حوار يتسم بالحكمة وتقبل الآخر مهما كان مختلفاً، حوار ينيهي كل أنواع الخلاف والحروب والقتال ويجر اليمن إلى " أسس الديمقراطية والعدالة وحفظ كرامة الإنسان وحياته وممتلكاته في وطن

الفتاة بأي ذنب نحرمها من التعليم!!

لقاء / أمين العبيدي

وفي عصرنا الحاضر عادت للواجهة أشكال أخرى من وأد الإناث في مقدمتها، ولاشك، حرمان الفتيات من التعليم وهو ما يتناقض مع الشريعة ودين الله القويم فضلاً عما يترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية خطيرة تتمثل في بقاء أكثر من نصف المجتمع جاهلاً بشتون دينه ودينها. حول هذه القضية وكيف حث الإسلام على التعليم وما هو الإثم المترتب على من يكون سبباً في حرمان بناته من التعليم يحدتنا الشيخ محمد عبد الغني مصطفى إمام وخطيب مسجد الحسن، فيقول: - من المعلوم أن المرأة المتعلمة تلعب دوراً هاماً في تربية الجيل والأم بعد أن تتعلم القراءة والكتابة وتُحاط بالفهم الصحيح بالحلال والحرام تتعرف على أصول التربية، وتنمي معلوماتها باستمرار لأنها قد تخلصت من

العلم: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) والخطاب هو خطاب للأمة ذكورا وإناثا، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة). واستطرد بقوله: إن المتأمل لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يجد أن أزواجه أمهات المؤمنين لم يكن متعلمات بحسب بل كن رضي الله عنهن عالمات ومعلمات، وهذه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تفتي كبار الصحابة من وراء حجاب وهي القائلة: (رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في أمور الدين). وهذا الحديث يدل دلالة واضحة أن نساء الرعييل الأول كن حريصات على طلب العلم.

فضل العلم

وأضاف أن ديننا دين يدعو إلى العلم، فقد قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) .. فلماذا نحمل الإسلام قصور تفكيرنا وتخلطنا عن تعليم بناتنا، يُقال إن الإسلام لا يريد تعليم المرأة... وإن الإسلام يكرس جهل المرأة؟! بينما تاريخنا الإسلامي يرخر بالعالمات من مفسرات ومحدثات وفقهيات وشاعرات وأديبات، ومثال ذلك رابعة العدوية وسكينة بنت الحسين وغيرهن الكثير والكثير. * ويقول مصطفى عن أهمية العلم للفتيات أو الفتيات: - العلم حصانة من الترددي والانحراف وراء تيارات قد تبهر أعضاؤها من لا يعرف السبيل الحق. وأشار أن على الآباء أن يكونوا عوناً في التحصيل العلمي لأبنائهم وبناتهم فيعلم تعرف الفتاة أمور دينها ودينها، وتكون سنداً قوياً في تربية أولادها وتعليمهم وتكون عوناً لهم في المذاكرة، لأن الأب كما يعلم الجميع يكون منشغلاً أكثر الأوقات في طلب الرزق ومكاداة الحياة. ويورد مصطفى في الحكم المأثورة عن السلف في ما أخرجه ابن عبد البر في كتابه العلم وضره من حديث معاذ أنه قال: "تعلموا العلم فإن



مصطفى:

الإسلام أعطى الأنتى آدميتها الكاملة ومن يحرمون فتياتهم من التعلم آثمون



المرأة المتعلمة سند في تربية أبنائنا ورفع مستوى مجتمعها وأمتها

تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة: وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في العربة، والمحدث في الخولة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، ومغار سبيل أهل الجنة، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة يقتضى آثارهم، ويحتدى بأفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في ظلمهم، وبأجنتحتنا تسبحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيثان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصباح الأبرار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، وبه يعرف الحلال من الحرام، هو إمام العمل، والعمل تابعه، يليه السعداء ويحرمه الأشقياء " فلماذا الآباء يعلمون الذكور ويحرمون الإناث، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (اتقوا الله واعدوا لبيّن أولادكم).

ظلم أزأله الاسلام

وأكد مصطفى أن الله - عز وجل - أنعم على الإنسانية بنقلها من ظلمة العدم إلى نور الوجود، كذلك أنعم عليها بنعمة العلم الذي يخرج الناس به من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة ومن شرف العلم وفضله أن الإسلام، أمرنا الاستزادة منه قال قتادة: لو كان أحد يكتفي من العلم بشيء لا اكتفى موسى عليه السلام، ولكنه قال للخضر عليه السلام: (هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً) وفي السنة أحاديث كثيرة في فضل العلم ومكانة تذكر منها ما رواه البخاري ومسلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين). واختم مصطفى حديثه بقوله: إن من يضمن ابنته ويكون حجر عثرة أمام تعليمها آثم، ويزداد الإثم ويعظم إذا كانت الفتاة حريصة على التعليم، وهذا من عدم الشعور بالمسؤولية التي تحملها على عاتقه ورسول الله قد حذرنا وقال: (كلكم راع وكلكم مسئول عن عبيته) .. والله تعالى يقول: (وقفوههم إنهم مسؤولون) . فكل إنسان سيسأل عن أهل بيته حفظ أم ضيع وإن من أعظم الضياع هو أن تكون سبباً في تجهيل أبنائك.